

عالم عجب

هدأ الكون

وسجى

وغضت أيامه حيرى على

لحن

يتهادى مع

موج ساحر

كان السلم مأوى نديًا

مطلب السائر

فى ليالى الدنى

والهدوء هفا للشذى

والغناء الشجىّ

والأوتار تعزف للنيل

لحنًا ساميا

علويا

يسرى

تتدافع أمواجه

تجرى
متلاحقة
تتعانق فى
عشق سرمدى
لكن
كل شىء آل للاشىء
وبلا خضر
وطبيعى
أن يفعل شخص ما يهوى
ويضر الغير ولا حرج
أن يبني على وجه الأرض
ويشيد مطبًا كالوشم
يعلو والعصف يعاونه
فى سحائب عشق للموت
ولظاه يوسوس فى الكون
لهسيس الحقد أو المحن
وغرور يعصف بالصمت
فتن لاتبقى ولاتذر
وتتبه بالأم البشر
والموت يبت الأفكار
بسلاح أبيض أو نار

ويصادف نَبَعًا للكلم
ونفوس تملأ بالحطب
والنار بقلبي تستعر

•••